

ISLAMSKA MISAO

Osnivač i izdavač: Fakultet za islamske studije, Novi Pazar

Za izdavača: Prof. dr. Enver Gicić

Glavni urednik: Prof. dr. Enver Gicić

Pomoćnik urednika: Prof. dr. Hajrudin Balić

Redakcija: prof. dr. Admir Muratović, prof. dr. Almir

Pramenković, hfz.doc. dr. Haris Hadžić, doc. dr. Siham Mevid

Šerijatski recenzent: hfz, prof. dr. Almir Pramenković

Tehnički urednik: Ifet Aličković

Lektura: Samir Škrijelj

Štampa: Grafičar Užice

Tiraž: 500 primjeraka

Adresa redakcije: Fakultet za islamske studije,
ul. Rifata Burdževića 1, 36300 Novi Pazar

Štampanje ovog broja pomogla je Vlada R. Srbije - Kancelarija
za saradnju sa crkvama i verskim zajednicama

CIP - Katalogizacija u publikaciji
Narodna biblioteka Srbije, Beograd

378:28

ISLAMSKA misao : godišnjak Fakulteta za islamske studije Novi Pazar /
glavni urednik Enver Gicić. - 2007, br. 1- . - Novi Pazar : Fakultet za islam-
ske studije, 2007- (Užice : Grafičar). - 24 cm

Godišnje.

ISSN 1452-9580 = Islamska misao (Novi Pazar)

COBISS.SR-ID 141771532

٣٧,٠١٨:٢٨

٠٥٣,٥:٢٨-٣٧,٠٣

طرق التدريس الحديثة وتطبيقاتها في مادة التربية الإسلامية

Dr. Siham Mevi'd

SAVREMENE METODE POUČAVANJA I NJIHOVA PRIMJENA U NASTAVI ISLAMSKOG ODGOJA

Različite metode poučavanja se primjenjuju u nastavi islamskog odgoja zavisno od ciljeva nastave, različitosti oblasti, lekcija, tema, dobi učenika i stepena obrazovanja učenika.

Efektivni sistemi poučavanja su oni u kojima se dopunjuju mnogobrojne i raznovrsne metode i pristupi poučavanju, i to na funkcionalan način gdje će svaki metod ili sredstvo poučavanja sa odgovarajućim nastavnim pomagalicama na što bolji način od ostalih participirati u ostvarivanju preciziranih edukacionih ciljeva koji su vezani za prirodu obrazovnih ciljeva, nakana, sadržaja i aktivnosti.

To se može ostvariti isključivo sa kompetentnim nastavnikom koji nastavu izvodi na najbolji način i poima obrazovnu poziciju sa svim njenim raznovrsnim komponentama. Ovo je ono čemu stremimo kada znamo da postoji veliki nemar u našim školama prema ovom predmetu i izvođenju nastave na njegovim časovima. To se dešava zbog odsustva stručnog nastavnika u domenu nastave islamskog odgoja.

Samo poimanje odgoja znači vaspitanje i odgajanje shodno propisima i smjericama odobrenim od strane nastavnika koji može biti otac, ili

stariji brat, ili majka, ili nastavnik ili dobar uzor ili sam čovjek. A ako se riječ islamski doda riječi odgoj i sintagma postane islamski odgoj onda znači odgajanje generacija shodno onome što je u skladu sa islamskim šerijatom, njegovim smjernicama i principima. Pojam islamski odgoj je jedan od novih pojmova koje je spoznao islamski svijet, jer nije kao takav spomenut u Kur`anu Časnom, niti u sunetu, niti u biografijama ashaba i tabi`ina, već se na njega ukazivalo terminima sinonimima kao što su odgajanje, obrazovanje, čišćenje, oplemenjivanje i vaspitanje.

Islamski odgoj se smatra jednim od najistaknutijih sredstava na koja se možemo osloniti u odgoju omladine kako bi se okitila pohvalnim moralom. On se odlikuje karakteristikama koje ga izdvajaju od ostalih konvencionalnih odgojnih teorija, jer je on potpun sklop i simetričan okvir obrazovnog procesa, u svjetlu njegove fleksibilnosti i pravovaljanosti, koji obitava u svakom vremenu, vrijedi za svaku generaciju i ide u korak sa svakim napretkom.

S toga je strateški cilj islamskog odgoja da osobu dovede u stanje u kojem će biti musliman po svom uvjerenju, obredima i ponašanju, u svom govoru, orijentaciji i nadama, perfektan u svojoj profesiji i poslu shodno savremenim stilovima i pokoran islamu u svim aspektima svog života.

ملخص البحث

إن تنوع طرق التدريس المستخدمة في التربية الإسلامية بتنوع أغراض التعليم وباختلاف الفروع والدروس والموضوعات وباختلاف مرحلة النمو والدراسة لدى المتعلم .

إن نظم التدريس الفعالة هي التي يتكامل فيها استخدام طرق وأساليب للتعليم متعددة ومتنوعة، وذلك على نحو وظيفي تسهم فيه كل طريقة أو وسيلة للتدريس وما يقترن بها من وسائل تعليمية مناسبة على نحو أفضل من غيرها في تحقيق غايات تعليمية معينة ترتبط بطبيعة الأهداف والغايات التعليمية والمحتوى والنشاط التعليمي .

ولا يمكن أن يتم ذلك إلا في وجود المعلم المؤهل الذي يحسن الأداء، ويتفهم الموقف التعليمي بعناصره المختلفة، وهذا ما نسعى إليه، إذا علمنا أن هناك إهمالاً كبيراً في مدارسنا نحو هذه المادة وتدريسها؛ وذلك

بسبب غياب المعلم المتخصص في مجال تدريس التربية الإسلامية .

إنّ مفهوم التّربية بحدّ ذاتها تعني التّهديب والتّأديب وفق قوانين وتعاليم معتمدةً من قبل المرابي الذي قد يكون الأب أو الأخ الأكبر أو الأم أو المعلّم أو القدوة الصّالحة أو الإنسان نفسه، وإذا أضيفت كلمة الإسلاميّة إلى التّربية؛ فتصبح التّربية الإسلاميّة هي تربية الأجيال وفق ما يتماشى مع الشّريعة الإسلاميّة وتعاليمها ومبادئها، ومفهوم التّربية الإسلاميّة من المفاهيم الحديثة التي عرفها العالم الإسلامي؛ فهي لم تردّ في القرآن الكريم ولا في السّنّة ولا في سيرة الصّحابة والتّابعين وإنّما كان يُشار لها بمصطلحاتٍ مرادفةٍ لها كالتّأديب، والتّعليم، والتّطهير، والتّركية، والتّهديب.

وتعد التربية الإسلامية إحدى أبرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب تربية خلقية صحيحة، لها من الخصائص ما يجعلها متميزة عن سائر النظريات التربوية الوضعية، فهي كيان كامل واطار متوازن للعملية التعليمية، في ضوء مرونتها وصلاحتها، لأن تعيش في كل عصر، وتصح لكل جيل، وتواكب كل نّحوض.

لذلك فإن الهدف الاستراتيجي من التربية الإسلامية العربية هو الوصول بالفرد الى الحال الذي يكون فيه مسلماً في الاعتقاد والمشاعر والسلوك، و في القول والاتجاه والامال متقناً لمهنته وعمله، على وفق الاساليب العصرية خاضعاً في جوانب حياته كلها للإسلام.

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد ، وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين ، وعلى صحابته الغر الميامين ، أمناء دعوته ، وقادة ألويّته ، اللهم ارضَ عَنّا وعنهم يا ربّ العالمين، و أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وُحول الشهوات إلى جنّات القربات.

مقدمة:

إنّ تنوع طرق التدريس المستخدمة في التربية الإسلامية بتنوع أغراض التعليم وباختلاف الفروع والدروس والموضوعات وباختلاف مرحلة النمو والدراسة لدى المتعلم، ومدى استعداده وتقدمه وخبراته السابقة، ومستوى وعيه وإدراكه، وباختلاف غرض المعلم من التدريس ومقدار خبراته السابقة يقتضي تنوعاً مماثلاً في الوسائل التعليمية المناسبة بكل طريقة، فالتدريس للحفاظ غير التدريس لتحقيق الفهم أو لتنمية المثل والاتجاهات والأذواق والاهتمامات.

إنّ نظم التدريس الفعالة هي التي يتكامل فيها استخدام طرق وأساليب للتعليم متعددة ومتنوعة،

وذلك على نحو وظيفي تسهم فيه كل طريقة أو وسيلة للتدريس وما يقترن بها من وسائل تعليمية مناسبة على نحو أفضل من غيرها في تحقيق غايات تعليمية معينة ترتبط بطبيعة الأهداف والغايات التعليمية والمحتوى والنشاط التعليمي.

إلا أن عملية إلقاء الدرس أمام الطلاب كما هو مألوف بأسلوب المحاضر ليس الطريقة الأمثل بل هناك مشكلة أساسية في النجاح عملية التعلم ألا وهي سدّ انتباه الطالب ، وهذه عملية تستجوب مهارات كبيرة لدى المعلم.

كان المربون يعتقدون لسنوات طويلة أن عملية التعليم تحصل بمجرد إلقاء الدرس على الطلاب وتدوين الملاحظات وتأدية الواجبات، لينتهي الأمر إلى تلقي المعلومة واستيعابها.

إن هذا الاعتقاد لا يخلو من الصحة وقد كان له صدئٌ طيباً عبر سنوات قلت.

لكن اليوم، مع تسارع تدفق المعلومات وتراكم المستجدات العلمية، كان لا بد من اللجوء إلى استثمار القدرات العقلية لمواكبة المتغيرات الجديدة التي أصابت العالم بأسره، في عمومها وجزئياتها، هذا الإستثمار يستلزم تغييراً جذرياً في نمط التعليم، إن تحقيق التميز في المدخلات، بمعنى آخر، إذا كان الهدف طلاباً مميزين وجب الإستعانة بمناهج وطرق تعليمية نشكة ممزوجة برؤى مميزة هي أيضاً.

إن نجاح المرتجى لا يمكن الحصول عليه ما لم تتكامل برغبة الطالب بالتعلم، ولعل أو خطوات نجاح العملية التعليمية هي جذب انتباه الطالب وهذه هي المشكلة التي يواجهها المعلم في وقت إعطاء الدرس.

وإذا تمكنا من جذب انتباه الطالب هانت عندها العملية التعليمية، وأصبح بالإمكان الوصول إلى تحقيق أهدافها بكل بساطة ويسر، وإن فشل المدرس في شد انتباه المتعلم تصبح عملية إعطاء الدرس مملة يمضي فيها المدرس وقته في حل المشاكل السلوكية الناتجة عن شرود الطلاب، وتظهر ذلك التشتت بحركات يتبرون فيها الضحك إذا لم يصل الأمر إلى اللعب البسيط فيما بينهم، وإذا ما وصل الأمر إلى هذا المستوى تصبح العملية التعليمية مضمّنة وغير مجدية إلى حد بعيد بين المعلم والمتعلم.

لن تكون أفضل وأحدث طريقة في التدريس مجدية إلى الحد الذي تتحقق فيه أهداف العملية التعليمية ما لم يتمكن المدرس من شد انتباه الطلاب وتمكنهم من التركيز والفهم وأنبيهم عن التشتت أثناء إعطاء الدرس.

يقول الله تعالى في سورة الأعراف الآية: (٢٠٤):

« وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون »

إن الإنصات أساس في التعلُّم، وعدمه يؤدي إلى سوء الفهم، إضافة لآلى أنه من الآداب الواجب توفرها في أي حوارٍ وتحدُّثٍ بين الناس وليس في داخل حجرة الدراسة فحسب، وللحصول على إستماع جيد من الطلاب فإنه واجبٌ على المدرس شرحها مهم وسؤالهم عن أهميته، لأن من لا يعرف ثمرة الشيء أو نتيجه لا يأبه له .

إن الإستماع يتطلب انتباهاً وتركيزاً، فالإنتباه يعني الإلتفات إلى المعلومة فقط (يُركز) دون الإلتفات إلى المشتتات

أهمية تدريس التربية الاسلامية:

من أشد ما تمس إليه الحاجة في مجتمعاتنا الإسلامية تربية دينية تهتم برسالتها على الوجه الصحيح، لأن هذه المجتمعات هدفٌ لغزو ثقافي خطر يتهدد كيانها، بما يسد من السهام إلى تعاليمها ومثالياتها وقيمها. والأمل معقود بمهذبة التربية في درته، ويتمثل ذلك في الاهتمام بمادة التربية الإسلامية، واستخدام أفضل الطرق والأساليب والوسائل الحديثة في تدريسها لبناء الإنسان المنتج القادر على خدمة نفسه وتنمية مجتمعه.

ولا يمكن أن يتم ذلك إلا في وجود المعلم المؤهل الذي يحسن الأداء، ويتفهم الموقف التعليمي بعناصره المختلفة، وهذا ما نسعى إليه، إذا علمنا أن هناك إهمالاً كبيراً في مدارسنا نحو هذه المادة وتدريسها؛ وذلك بسبب غياب المعلم المتخصص في مجال تدريس التربية الإسلامية .

هذا ما حدا بنا لإعداد هذه المادة، التي حرصنا على تضمينها طرائق تدريس مادة التربية الإسلامية بمختلف فروعها، وكذلك نماذج معدة لدروس متنوعة؛ لعلنا بذلك نساهم في عرض مادة ترفع من كفاءة المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الإسلامية لجميع المراحل التدريسية في إعداد وتنفيذ دروس هذه المادة بفروعها المختلفة.

التربية الإسلامية إنّ مفهوم التربية محدد ذاتها تعني التّهذيب والتأديب وفق قوانين وتعاليم معتمدةً من قبل الرب الذي قد يكون الأب أو الأخ الأكبر أو الأم أو المعلم أو القدوة الصالحة أو الإنسان نفسه، وإذا أضيفت كلمة الإسلامية إلى التربية؛ فتصبح التربية الإسلامية هي تربية الأجيال وفق ما يتماشى مع الشريعة

الإسلامية وتعاليمها ومبادئها، ومفهوم التربية الإسلامية من المفاهيم الحديثة التي عرفها العالم الإسلامي؛ فهي لم ترد في القرآن الكريم ولا في السنة ولا في سيرة الصحابة والتابعين وإنما كان يُشار لها بمصطلحات مرادفة لها كالتأديب، والتعليم، والتطهير، والتزكية، والتهديب.

وفي عصرنا الحاضر خرج مفهوم التربية الإسلامية عن معناه المتعلق بالتربية والتهديب للدلالة على المواد الدراسية المتعلقة بالدين الإسلامي في المناهج التعليمية للمدارس والجامعات، كما تدل على التأثير الإسلامي والحضارة الإسلامية وكل ما اتصل بها من الشخصيات والأعمال والآثار، كما تدل على مجموعة القيم والمبادئ والأخلاقيات في الإسلام.

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى منهاج التربية الإسلامية على مر العصور البشرية، عن طريق الأنبياء والرسول عليهم السلام؛ لهدايتهم إلى طريق الخير والسعادة في الدنيا والآخرة، وبين الله سبحانه وتعالى أن منهاج التربية الإسلامية اكتمل ببعثة نبينا ومعلمنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم؛ لذلك فقد جاءت رسالته صلى الله عليه وآله وسلم، رسالة عالمية للناس كافة وشاملة لجوانب السلوك الإنساني، المعرفي والانفعالي والمهاري.

لقد احتوى منهاج التربية الإسلامية، على علوم شرعية هي من أشرف العلوم؛ لأنها تبحث في كتاب الله سبحانه وتعالى، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، دراسة وفهما وتحليلا واستخلاصا للعبير والحكم والأحكام الشرعية الاعتيادية والعملية.

تجدر الإشارة إلى أن الإنسان محكوم باعتقاده وسلوكه بما شرع الله سبحانه وتعالى وسيحاسب عليه يوم القيامة، لذلك فإن تعلم علوم الشريعة واجب على كل مسلم ومسلمة، بالقدر الذي يميز به بين الحلال والحرام وما يصح وما لا يصح في الاعتقاد والسلوك، أما العلوم الشرعية بمجملها فهي فرض كفاية. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (طلب العلم فريضة على كل مسلم).

لقد رغب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تعلم العلوم الشرعية وتعليمها، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). فكان صلى الله عليه وسلم المعلم الأول لأصحابه وللأمة الإسلامية جميعها.

إن التربية الإسلامية تتضمن مبادئ وتوجيهات ترشد المري وتساعد على أداء دوره على أكمل وجه، فالقرآن الكريم يحترم عقل الإنسان ويدعو إلى تقديم الأدلة والبراهين المقنعة، وقد راعى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وأله وسلم الفروق الفردية واستخدم أساليب متنوعة في تعليم وتربية أصحابه، فخاطب الناس بقدر عقولهم. لقد برز عدد من العلماء والمربين المسلمين، فوضعوا كتباً ومؤلفات متخصصة في التربية الإسلامية وأساليب التعليم، من أمثال: الغزالي والماوردي وابن خلدون وابن سحنون وابن سينا وغيرهم.

التربية الإسلامية:

هي نظامٌ تربويٌّ شاملٌ يستهدف: «إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام»^١.

«مفهوم التربية الإسلامية هو مفهوم حديث الولادة والتكوين، لم يعهد استخدامه في التراث الإسلامي، إلا أنه نشأ وانتشر استعماله للدلالة على معانٍ تربوية منها المناهج الدراسية المتخصصة بتعليم وتدرّس العلوم الدينية، والتي تتكون من أهداف تعليمية، ومحتوى، وأنشطة، وتقوم لتطوير المناهج التربوية المعاصرة»^٢.

التعريف الاجرائي للتربية الإسلامية :

بأنها مجموعة الجهود والنشاطات المبذولة في تنمية الفرد لغرض تحقيق العبودية لله تعالى ، وخلافة الإنسان على الأرض مما يجعل الإنسان نافعا صالحا وسعيدا في الدنيا والآخرة في ضوء كتاب الله الخالد وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) وإتباعه من جمهور العلماء والمفكرين^٣.

وتعد التربية الإسلامية إحدى أبرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب تربية خلقية صحيحة، لها من الخصائص ما يجعلها متميزة عن سائر النظريات التربوية الوضعية، فهي كيان كامل واطار متوازن للعملية التعليمية، في ضوء مرونتها وصلاحيتها، لأن تعيش في كل عصر، وتصح لكل جيل، وتواكب كل تحوّل.

لذلك فإن الهدف الاستراتيجي من التربية الإسلامية العربية هو الوصول بالفرد الى الحال الذي يكون فيه مسلماً في الاعتقاد والمشاعر والسلوك، و في القول والاتجاه والامال متقناً لمهنته وعمله، على وفق الاساليب العصرية خاضعاً في جوانب حياته كلها للإسلام.

^١ مقداد يالجن (١٩٩٨) : أهداف التربية الإسلامية، دار الهدى، الرياض، ط ٢، ص ٢٠.

^٢ ماجد زكي الجلاّد (٢٠٠٤) : تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية، دار المسيرة، الأردن، ص ٣٠.

^٣ النخلاوي، عبد الرحمن.(١٩٩٩) ، أصول التربية الإسلامية: أساليبها في البيت ، والمدرسة والمجتمع، دمشق، دار الفكر العربي، ط ٢ - ص ٣٤

فالتربية الإسلامية: هي نظام متكامل للحياة يهدف إلى تعزيز الإيمان بالله ۞ وإيجاد السلوك المنسجم وعقيدة الإسلام التي تتضمنها مادة التربية الإسلامية، التي تهدف إلى إيجاد الشخصية الإسلامية المهتدية، التي تعمل في إطار اجتماعي؛ لترقية الحياة، وعمارة الأرض وفق منهج الله تعالى.

أهمية تدريس التربية الإسلامية في هذا العصر :

إن تدريس التربية الإسلامية تزداد أهميته في هذا العصر، عصر العلم والاتصالات والتكنولوجيا وذلك لعدة أسباب من أهمها :

طغيان الناحية المادية على حياتنا المعاصرة وأثر ذلك في خلق خواءٍ روحيٍّ، وضعف القيم في نفوسنا؛ ولهذا فحاجتنا ماسة إلى تربية دينية تعيد إلينا التوازن المفقود.

انشغال الوالدين عن تنشئة الأطفال تنشئة إسلامية نتيجة انشغالهما بالعمل ومتطلبات الحياة؛ مما جعل العبء الأكبر يقع على كاهل المدرسة.

كثرة المذاهب والتيارات التي يتعرض لها شباننا؛ مما يتطلب تحصينهم بتربية دينية وقائية تقيهم شرور هذه المذاهب وتعينهم على مواجهتها، بل وتفنيد أضرابها.

تخلف المسلمين وتطلعهم إلى ملاحقة الحضارة الحديثة، وهذا يتطلب جيلاً صالحاً عارفاً بقيمه وحقوقه وواجباته، والتربية الإسلامية توفر تلك الأسس الصالحة لتكوين هذا النشء.

ما يشيع في مجتمعاتنا المحلية من جرائم وانحرافات مردها ضعف الوازع الديني في النفوس، مما يتطلب تربية دينية للأفراد منذ صغرهم، تربي القيم، وتدعم الصالح من العادات والتقاليد، وتنبه إلى الضار منها كالإسراف والتواكل والتعصب.

الصحة الإسلامية المنتشرة في العالم، والتي تهدف إلى العدل والخير والتوازن القائم على تعاليم ديننا في كل شؤون الحياة، وهذه الصحة تتطلب تربية دينية تحميها من الانحراف، وتجعلها أداة بناء لا هدم للمجتمع والأفراد.

التربية الإسلامية :

من أهداف الشريعة الإسلامية الغراء أن تخلق أجيالاً تربت ونشأت على قيم الدين والأخلاق، فعلى

الرغم من أن العرب قبل الجاهلية كان عندهم مكارم وأخلاقيات معينة، إلا أن الشريعة الإسلامية جاءت لتتم تلك الأخلاقيات وتكملها، ففي الحديث الشريف عن النبي عليه الصلاة والسلام (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وإن هذه الصورة الكاملة للشخصية الإسلامية التي تتحلّى بالأخلاقيات والمثل في كل جوانبها تشكّل قدوةً للمسلمين في حياتهم.

أهداف التربية الإسلامية:

فيمكن أن نجملها فيما يلي:

- تعليم الأجيال رسالة الإسلام الصحيحة، وما تضمنتها من عقيدة وفقه، فالمسلم ينبغي أن يُرى صغيراً على مسائل العقيدة الصحيحة التي تستوجب الإيمان بالله تعالى وحده وإفراده بالعبودية، وأن تتعلّم الأجيال فقه أحكام الشريعة في مجال العبادات والمعاملات، بحيث يتعلّم المسلم كيفية الصلاة وأحكامها، ويتعلّم الصيام والزكاة والحج وغير ذلك، وأن يعرف المسلم ما يتوجب عليه أن يتجنبه من النواهي، وما يُندب أو يُحلّ له فعله من المباحات.

- ربط أفكار الجيل الجديد بموروثات السنّة النبوية وسيرة السلف الصالح، فمن أهداف التربية الإسلامية أن يتعرّف الجيل الجديد على حضارة الإسلام وتاريخه، وما يتضمّنه ذلك من قصص وحكم ومواعظ وسير تشكّل منارة للمسلم في حياته، يستهدي بها في ظلمات الحياة ومنعطفاتها.

- كما أنّ من أهداف التربية الإسلامية خلق جيلٍ قادرٍ على الدفاع عن أمته والدّودعنها في مواجهة الأخطار المحدقة بها. أي: بناء إنسان مسلم متكامل جوانب الشخصية، وتقوية صلته بالله تعالى، وبالتالي يسلم الفرد ويسلم غيره...
- بناء خير أمة مؤمنة أخرجت للناس
- بناء خير حضارة إنسانية إسلامية

- البناء العلمي للأفراد والجماعات وتقوية العلاقات الاجتماعية وزيادة أواصر المحبة والود بين الناس من خلال النهضة الإسلامية لدى أفراد المجتمع الإسلامي الذي ترقى على معاني احترام الآخرين والإحسان للغير وصلة ذوي القربى والأرحام.

- تحقيق الأمن والسلم المجتمعي من خلال الأجيال التي عرفت الحلال من الحرام فابتعدت عن السرقة والزنا والخيانة، لأنها تؤمن أنّ الله يعلم ما يسرّ المرء وما يُخفي.

- تحقيق الرضاء الاقتصادي لأنّ المؤمن لا يغشّ ولا يكذب ولا ينقض العهد ولا يتعامل بالربا

الذي يقضي على المال ولا يُنميهِ، لأنَّ المسلم دائم الصدقة مُقيِّمٌ للزكاة ما كان في ماله فضل، وهذا الخير كلّه يعمّ المجتمع بأسره، فبنشأ فرد قادر على مواجهة متطلبات العصر في ظل الشريعة الإسلامية. وبناء المسلم أساساً لبناء مجتمع مؤمن وقوي ومحصن، وهو أساس لبناء تلك الأمة، وبناء تلك الأمة أساساً لبناء تلك الحضارة.

فالالتزام بالتربية الإسلامية يعكس على الفرد نتائج إيجابية في الدنيا والآخرة.

١ - فيكسب مرضاة الله تعالى،

٢ - ويكسب شفاعة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

هناك بعض المبادئ والأسس في التربية الإسلامية :

إثارة الشوق إلى الموقف التعليمي.

رعاية استعداد المتعلمين.

رعاية المواقف وحالة المتعلم.

التعزيز بالتكرار.

التعزيز بذكر الثواب.

إتاحة الفرصة للراحة.

الرفق في معاملة المتعلم.

تعليم التلاميذ ما تتقبله عقولهم.

إنّ العالم في العصر الحالي يقف على باب كبير من التطور العلمي والتكنولوجي على الرغم من اختلاف الطريقة المتبعة لتوصيل المعلومة إلى الآخرين، وهذا الأمر قد ساهم إلى حدٍ كبير في تقدّم الأجيال وسهولة الوصول إلى المعلومة وتبسيطها، ولكن هناك طرقٌ مهمّة يجب أن تُتبع في عملية التدريس حتى يستفيد منها المعلّم بشكلٍ كامل؛ فالتكنولوجيا سلاح ذو حدين يجب الحذر منه عند تطبيقه على أرض الواقع وتعليم الطلاب خصوصاً في المرحلة المبكرة من الطلاب، حتى يستطيعوا أن يستخدموا الجانب

المضيء من التكنولوجيا وإبعادهم عن الجانب المظلم منه، ولذلك من خلال موسوعة موضوع سنقوم بالتعرف على أفضل طرق التدريس الحديثة والمهمة في المؤسسات التعليمية.

فالتعليم: هو سلاحنا وقد حث عليه الله تعالى بقوله لرسوله (اقرأ بسم ربك الذي خلق) سورة العلق.

فما المقصود بطرق التدريس :

تُعرف طرق التدريس بانها سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه ، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات المواقف التعليمية ، والإقبال واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات منظمة لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة .

ويمكن إيجاز أهم الأسس والمميزات العامة للطرق الحديثة في التدريس فيما يلي :-

- ١-استقلال نشاط المتعلم ومنحه الفرصة للتفكير والعمل والحصول على المعلومات بنفسه .
 - ٢-تنوع الأنشطة لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين في أثناء التدريس .
 - ٣-تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العلمي والتفكير الناقد .
 - ٤-تدريب الحواس على الملاحظة كأساس لتنمية كافة قدرات العقل من تحليل وتعليل واستنتاج وإصدار أحكام عند معالجة القضايا المختلفة .
 - ٥-تشجيع المتعلمين على الأخذ بروح العمل الجماعي والتعاوني .
- هناك العديد من العوامل التي يتأثر بها المعلم عند اختياره لطرق التدريس نذكر منها :-
- ١-أهداف تدريس المواد الإجتماعيه (التربوية).
 - ٢-قدرات المتعلمين واستعداداتهم وخبراتهم السابقة ودرجة نضجهم العقلي ز
 - ٣-الوسائل والأدوات التعليمية .
 - ٤-امكانيات البيئة المحلية . ٥

-القراءات الخارجية .

٦-الإشراف الإداري التربوي في المدرسة .

٧-التوجيه الفني والإشراف التربوي .

أهم طرق التدريس الحديثة:

إنّ طرق التدريس الحديثة متنوعة ومختلفة قد تطوّرت من خلال تجارب وخبرات الآخرين، وجميع هذه الطرق رائعة في توصيل المعلومة، وهي تعتمد على الأسلوب الذي يختاره المدرس لتحقيق أهدافه في التعليم وتوصيل المعلومة، ومن أهم هذه الطرق:

(١) التدريس عن طريق الإلقاء: أقدم طريقة للتدريس منذ العصور القديمة وأكثر الطرق شيوعاً ، وتقوم على إلقاء المعرفة والمعلومات من قبل المدرس على التلاميذ ، لتحقيق التقدم والمعرفة في جميع جوانب الموضوع حتى لا يصعب على التلميذ دراستها لوحده أو البحث عنها طريقة الإلقاء : ومن أهم الأساليب التي تتبع في طريقة الإلقاء :

أ. أسلوب المحاضرة. ب. أسلوب العرض القصصي. ج. أسلوب الشرح. د. أسلوب الوصف.

(٢)- الطريقة الهربارتية . (وقد حددها هربارت: ه (التمهيد - العرض - المقارنه - التعميم - التطبيق)

(٣) - طريقة التعليم ذي المعنى لديفيد أوزوبل .

(٤) التدريس عن طريق النقاش :

أو العصف الذهني

هذا النوع من التعليم قد ظهر حديثاً؛ بحيث يضع الباحث أو المعلم مسألة أو فكرة في محلّ النقد والمناقشة من قبل الطلاب لعرض أفكارهم ومقترحاتهم المتعلقة محلّ المشكلة، وعلى المدرس في هذه الطريقة أن يقوم بخلق جو إيجابي بينه وبين التلاميذ ، وبعد ذلك يقوم الباحث أو المعلم بجمع جميع هذه المقترحات ويناقشها مع الطلاب لإيجاد الأنسب منها والأفضل ويصحح معلوماتهم بطريقة جميلة وغير مؤذية .، وهذا

الأمر له جانب مميّز جداً وهو حرية التفكير والتركيز على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار، وهذا الأمر ينمي عقول الطلاب ليصبح النقاش فيما بينهم حول فكرة وهذا الأمر هو قمة نماء العقل.

٥ .) التدريس عن طريق المناقشة والحوار : وهي الطريقة المشهورة للعالم والفيلسوف القديم سقراط ، وتعتمد على زعزعة الطرف الأخر ليشك بما يعرفه ثم تدخل بحوار ونقاش معه ، والحوار يكون منقسم لعدة أمور حسب المدرس وهي على الغالب تكون بداية بتحديد الموضوع من المدرس ، ثم يعد أسئلة مرتبة ، ثم يقوم المدرس بطرح تلك الأسئلة على الطلاب ويحاوهم فيها ويصحح أغلطهم وأخيراً يقوم المدرس بربط جميع المعلومات بطريقته الخاصة

٦ .) التدريس عن طريق حل المشكلات : يطرح المدرس مشكلة فيها شك ويجب التخلص منها ويضع الطلاب أمام موقف صعب يجهلون التعامل معه أو غير واثقين بطريقتهم بالتعامل معه ويتركهم يستخدمون أسلوب جماعي في التفكير ، فيلجأ الطلاب للبحث والتفكير السليم لحل المشكلة .

٧) التدريس عن طريق سرد المعلومات كالقصة .

٨) التدريس عن طريق المشاريع : يكون دور المدرس هنا فقط بالإشراف وتصحيح مسار الطلاب إذا إبتعد عن الهدف من المشروع وتقييمهم بالنهاية .

٩) التدريس عن طريق التعليم التعاوني .

هذا النوع من التعليم يقوم على أساس تجمّع الطلاب على شكل مجموعات صغيرة يتفاعلون تفاعلاً إيجابياً؛ بحيث يشعر الطالب بمسؤولية تعلمه وأيضاً تعليم الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، وهذا النوع من التعليم يزيد من التحصيل العلمي للطلاب، وأيضاً التحسين من قدرات الطالب التفكيرية، وأيضاً القدرة على بناء علاقات إيجابية وفعالة مع الآخرين وبالتالي هي تُعطي الثقة للطلاب وتنمي روح التعاون فيما بينهم.

١٠) التدريس عن طريق الزيارات الميدانية .

١١) التدريب عن طريق التدريب العملي

أو التدريب الميداني والعملي

هذا النوع انتشر كثيراً في الجامعات في الكثير من التخصصات؛ بحيث يتم تدريب الطلاب تدريباً

عملياً، وهذا الأمر يساعد الطالب على إدراك مُتطلبات الواقع والقُدرة على الاستفادة من التعليم وتطبيقه على أرض الواقع.

(١٢) التعليم الإلكتروني:-

إنّ التعليم الإلكتروني الذي يقوم بمشاركة المعلومة من خلال الإنترنت والشبكات أتاح الفرصة للطلاب على القدرة في الإبداع والتميز وأيضاً زيادة الكفاءة لمن لا يجدون الوقت المناسب للتعلم، لأنّ التعليم الإلكتروني الذي يقوم بتنزيل محتويات الدروس على شكل أشرطة سمعية وفيديوهات والبرامج التعليمية أتاح للطلاب القدرة على الوصول إلى المعلومة في أيّ وقت وأيّ مكان.

طريقة التعليم الذاتي.

طريقة التعليم التعارفي.

طريقة المسرحية التعليمية.

الطريقة القياسية.

الطريقة الاستقرائية.

طريقة حل المشكلات.

-الأهداف من تعليم التربية الإسلامية التوصل إلى:

التعرف على طرائق تدريس تحفيظ القرآن الكريم

التعرف على طرائق تدريس تلاوة القرآن الكريم وأحكام التجويد

التعرف على طرائق تدريس الحديث النبوي الشريف

التعرف على طرائق تدريس التفسير

التعرف على طرائق تدريس الفقه الإسلامي

التعرف على طرائق تدريس السلوك والتهديب (الأحلاق)

التعرف على طرائق تدريس العبادات

التعرف على طرائق تدريس السيرة النبوية

التعرف على طرائق تدريس العقيدة الإسلامية؛

وبعد ذكر طرق التدريس الحديثة، أقول

وليس خطأ القول « لا يوجد طالبٌ فاشلٌ بل يوجد مدرسٌ لم يعرف الدخول إلى وجدانه ويشد اهتمامه»

يقول الجاحظ « يا بني تعلم حسن الإستماع كما تتعلم الحديث، وليعلم الناس أنك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول »°

ثم أقول: « لا تكفي غزارة العلم وقوة الشخصية بالغ أهميتها لإيصال الإسلام إلى عقول التلاميذ، وقلوبهم بفهم سليم وشوق، ما لم يعلم المعلم النواحي الفنية لأساليب وطرق التدريس التي تعينه على إيصال رسالته».

** بعد ما تم طرق التدريس الحديثة نوجز بأسطر ملامح وأسلوب التعليم عند الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام.

١- المحاضرة:

كان عليه الصلاة والسلام يستقطب حواس سامعيه وانتباههم فيعطيههم حقائق واضحة ومحددة، وخطبة حجة الوداع نموذجاً حياً لأسلوبه صلى الله عليه وسلم.

٢- الحوار:

يعتمد فيه مبدأ طرح الأسئلة فيبحث في مشكلة جديدة، فالتعليم لم يكن مجرد تلقين الأفكار والمبادئ أو القائها في أدمغة وعقول خاوية، بل إيصال الأفكار والحقائق والمبادئ بتحريكها في محاولات عقلية من الإستيعاب والتحليل والتبصر، مثل: « أتدرون من؟ هل أدلكم على؟ أو بصيغة الحديث: « أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»

فكانت دعوة للحوار كيف ولماذا؟

° محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية، داود بن درويش حَس، ط٣، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ص: ١٢٩-١٣٠

° بعض المعاني تمت الإفادة منها، د: سفيدي بن بركي المسعودي

أو قوله (ص) « الدين النصيحة ثم يصمت ليطلب من أصحابه التفاصيل كيف ولمن؟

٣-التعليم المباشر:

تعليم القرآن الكريم بتلاوة الآيات ، ثم الطلب إلى كتاب الوحي بتلاوتها ثم تكرار التلاوة... فلا ينصرف مجالسوه إلا وقد تم استيعاب المعاني والمفاهيم وتحليل أفكارها، وتقويم أهدافها حتى يتحول ذلك سلوكاً في حياتهم.

٤-اسلوب التربية العملية: بالقدوة: مثل قوله (ص) «خذوا عني مناسككم» وقوله « صلوا كما

رأيتموني أصلي»

وأخيراً لنا في رسول الله (ص) القدوة الحسنة، فبارك الله فيكم وبحسن استماعكم هذا وعلى الله تعالى التكلان وأسأله السداد والعصمة من الوقوع في التقصير

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سورة الصفات: ١٨٠-١٨١

المصادر والمراجع:

١- طرائق تدريس التربية الاسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية (د. ناصر أحمد الخوالده - أ .

اسماعيل أحمد عيد) مكتبة الفلاح

٢- التربية الاسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية (ط١) سنة الطبع: ٢٠١٠، الدكتور وليد رفيق العباصرة

٣-مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها د. عادل علي ناجي السعدون أستاذة

مناهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية وطرائق تدريسها المساعد ابن رشد-كلية التربية-جامعة بغداد

٤- مقال: أهداف التربية الإسلامية وغاياتها(مقال) خالد بن عبد الله القاسم

طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها المؤلف: دكتور/ عبد الرشيد عبد العزيز سالم
الناشر: وكالة المطبوعات للطبعة

الإبداع في التربية المدرسية في التعليم الأساسي، ٥-

أطروحة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في التربية

إعداد ربي ناصر المصري الشعارني

٦- صول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر،
دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٧- أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، مقداد يالجن، دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة
الثانية، ١٤٠٩هـ.

٨- التربية الإسلامية للأولاد: منهجًا وهدفًا وأسلوبًا، عبد المجيد الحلبي، دار المعرفة، بيروت، لبنان،
الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٩- تربية الطفل في الإسلام: النظرية والتطبيق، د/ محمد عبد السلام العجمي، وآخرون، مكتبة
الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٠- التربية قديمها وحديثها، فاخر عاقل، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨١م.

١١- الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية، سهام مهدي جبار، سلسلة الكتاب التربوي
الإسلامي، إشراف: د/ محمد منير سعد الدين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ -
١٩٩٧م.

١٢- العبادة في الإسلام، يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١٣- مقدمة في التربية الإسلامية، د/ صالح بن علي أبو عراد، الدار الصوتية للنشر والتوزيع، الطبعة
الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٤- منهاج الطفل المسلم في ضوء الكتاب والسنة، أحمد سليمان، مطبعة النرجس التجارية، الرياض،
الطبعة الثانية، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، ص (٢٤-٢٦).

- ١٥- منهاج التربية الاسلامية في بناء الشخصية - الرسالة العلمية
- ١٦- بعض المعاني تمت الاستفادة منها ، د: سفيد بن بركي المسعودي
- ١٧- محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية، داود بن درويش حلّس، ط٣، ١٤٣١هـ-٢٠١٠